[26] بغضاريف وتسمى ضلوع الخلف. وإنما خلقت لتكون وقاية لما يحيط به من آلات التنفس وأعالي آلات الغذاء ولهذا جعل ما يحيط منها بالعضو الرئيس متصلا بالقص ليكون متحصنا به من جميع جهاته، وما يلي آلات الغذاء جعل كالمحرزة من خلف حيث لا تدركه حراسة البصر ولم يتصل من قدام بل درجت يسيرا يسيرا في الانقطاع، وجعل أعلاها أقرب مسافة ما بين أطرافها البارزة، وأسفلها أبعد مسافة، ليجمع إلى وقاية أعضاء الغذاء من الكبد والطحال وغير ذلك توسيعا لمكان المعدة، فلا ينضغط عند امتلائها من الاغذية ومن النفخ. وهذا هو السبب في تعددها كلها وكونها ذا فرج في الكل، مع إعانة ذلك على جذب الهواء الكثير وتخلل العضلات المعينة في أفعال التنفس وغير ذلك. { الفصل الخامس } * (في تشريح الصدر والبطن وما اشتمل عليه من الاحشاء واليدين) * اما القص فهو سبعة عظام على عدد أضلاع الصدر متصلة بها، وهي عظام هشة (1) موثوقة، وقد اتصل بآخرها غضروف عريض يشبه الخنجر يسمى خنجريا، وإنما جعلت هشة لتكون أخف، والحركات الخفيفة التي بها أسهل، وليتحلل منها البخار ولا يحتقن فيها. ووثاقة مفاصلها لئلا ينضغط عن ضاغط أو مصادم فينضغط القلب، والخنجري جنة لفم المعدة. وأما الترقوة فعظم موضوع على كل واحد من جانبي أعلا القص، فيه طول وانحداب إلى الجانب الوحشي وتقعير إلى الجانب الانسي، يتصل أحد رأسية بالقص والآخر برأس الكتف، فيرتبط به الكتف وبهما جميعا العضد. ورأسه الآخر عريض وينفذ في مقعره العروق الصاعدة إلى الدماغ والعصب النازل منه، وهو وقاية لهما.

_____ (1) أي رخوة لينة.

_____